[382] فأحدث عهدك واكتب (1) وصيتك، فإنك مقتول من يومك، أو من غدك " ؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: " اللهم نعم، وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا قليلا، فاستودعك الله يا أبا الحسن، وأعظم الله أجرنا فيك، وأحسن الخلافة على ما خلفت، إنا لله وإنا إليه راجعون " ثم احتمل إسماعيل. فقال: فوالله، ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فوطأوه حتى قتلوه. وفي الحديث طول، نذكر تمامه في باب أبي عبد الله عليه السلام. 314 / 4 - عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان: " كيف أبوك ؟ " فقال: صالح. قال: " قد هلك أبوك بعدما خرجت حيث صرت إلى جرجان ". ثم قال له: " كيف أخوك ؟ " قال: خلفته صالحا. قال: " قتله جاره صبيحة يوم كذا، ساعة كذا " فبكى الرجل، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون بما أصبت به. قال أبو جعفر عليه السلام: " اسكت فقد صارا إلى الجنة، والجنة خير لهما مما كانا فيه ". قال الرجل: فداك أبي وأمي، إني خلفت ابني ومعه وجع شديد، ولم تنبئني (2) عنه قال: " قد برئ، وزوجه عمه ابنته، وأنت

---

(1) في ص: وإذا حدثتك نفسك فاكتب. وفي ر: وإذا حدثتك نفسك فاذكر وأخذت عهدك فاذكر. 4 - مناقب ابن شهر اشوب 4: 192، وعنه مدينة المعاجز: 347 / 86 الخرائج والجرائح: 2: 595 / 6. (2) في هامش ر، ص، ش، ع: تسألني.